

شرح الكافي 148}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله بعثه الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشير ونذيرا - [00:00:02](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين. ومن اتبع هداهم واقتفى اثرهم وسار في منهجهم الى يوم الدين اما بعد. فقد بقيت مباحث يسيرة من كتاب الشهادات يتمها ان شاء الله سبحانه وتعالى ونتوقف فقط الاسبوع القادم ثم نعود للمواصلة ونبدأ ان شاء الله - [00:00:25](#)

في اواخر الكتاب وهو اخر كتاب فيه مباحث في هذا الكتاب كتاب الاقراء. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. اياك نعبد واياك نستعين. اهدنا الصراط - [00:00:53](#)

المستقيم. وصلى الله وسلم على سيدنا وحبينا محمد. وعلى اله واصحابه. ومن سار على نهجه الى يوم الدين سلم مسلما كثيرا. قال الامام شيخ الاسلام رحمه الله تعالى وغفر الله له ولشيخنا ونفعنا الله بعلومهما. قال - [00:01:13](#)

ابو الشهادات قال باب الرجوع عن الشهادة. قال فصل فان تبين ان المزكيين فاسقان او كافران فالظمان على الحاكم لتفريطه. بحثنا في اول هذا الفصل ايها الاخوة اذا تبين ان الشاهدين - [00:01:33](#)

فاسقين نتيجة ماذا تزكية المزكيين فانهما يتحلمان. هذا تابع لذلك. الان نبدأ مسألة فرعية من هذا وهو اذا تبين ان الشاهدين فاسقين او كافرين. اعد العبارة. قال فان تبين ان - [00:01:53](#)

المزكيين فاسقان او كافران فالظمان هنا فيما مضى مر ما يتعلق بالشهيد جايين انها فاسقان. او ان يعني شهدا شهادة زور او انها يعني اتصف ببعض الصفات التي تجعلها يوصفان بالفسق الان نفس المزكيين اذا كانا فاسقين. لانه اذا كان الاصل - [00:02:13](#)

فيه خلل فان ذلك ينجر ويظعن في الفرح الذي تقرر نتيجة ذلك. فما الحكم اذا كان مزكيين الفاسقين قال رحمه الله فالظمان على الحاكم لتفريطه. هنا يقول المؤلف رحمه الله تعالى كان فيما مضى اذا - [00:02:43](#)

تبين ان الشاهدين فاسقين فالظمان من؟ على المزكيين لانها السبب. الان تبين ان المزكيين انفسهما ماذا فاسقين؟ اذا من المسئول عن ذلك؟ يقول المؤلف هو الحاكم اي القاضي. لان لواجبه ان يدقق في الامر وان يحتاط وان يعرف المزكيين اللذين زكيا الشاهدين - [00:03:07](#)

ففي هذه الحالة متى ظهر فسقهما فيكون المسئول عن ذلك انما هو الحاكم الذي يتولى الفصل في قال وكذلك ان حكم بشهادة فاسقين او كافرين من غير تزكية فالظمان عليك - [00:03:37](#)

لو اصدر حكمه بشهادة فاسقين او كافرين دون ان تحصل تزكية فانه يتحمل ذلك. اذا القاضي مسؤوليته عظيمة. وهو ان عليه ان يتحرى عن الشاهدين. فهما شاهدة عدل او لا كما مر بنا الشروط التي - [00:03:59](#)

مضت وهو بذلك يحتاج الى تزكية فلا يكفي ان يأتيه شاهدان ماذا؟ ثم الا اذا كان يعلم ماذا عدا لك تا هما هادي مسألة اخرى لكن الحكم لا يحكم بعلمه - [00:04:19](#)

نعم لانه جاءه اثنان وزكى يعني شخصين فينبغي ان يتحرى من المزكيين يعني يأتيك اي شخص تأتي بواحد من الشارع يزكي

وتقول خلاص لكن ينبغي ان يتحرى ويعرف قال وان كانت الشهادة بمال نقض الحكم وامر برد المال ان كان قائما. يقول المؤلف -

[00:04:37](#)

يعني لو شهد في القضية يعني ظهر ان المزكيين فاسقين او كانا كافرين وكان قد صدر الحكم فانه يقول يوم غد ان ينقض الحكم اي يبطل فان كان مالا وكان موجودا رد الى صاحبه اي الذي اخذ - [00:05:05](#)

من لان المال اما ان يحكم به لشخص لا يستحقه فيؤخذ منه ويعطى الاخر او ان ذلك الشخص تصرف فيه واتلفه فيطالب بالقيمة قال وان كانت الشهادة بمال نقض الحكم وامر برد المال ان كان قائما او قيمته ان كان - [00:05:29](#)

بانه لا ينفذ الحكم فيما مضى الا اذا خالف نص من كتاب الله عز وجل او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم الشافعية يزيدون او خالف قياسا جليا. لكن المشهور هو مذهب اكثر العلماء. ورأيتم سبق ان عرفنا - [00:05:55](#)

مذهب المالكية وكذلك الحنفية في ان المعتمد عندهم في ذلك الاجماع لان ما عدا الاجماع يختلف قال وامر برد المال ان كان قائما او قيمته ان كان تالفا لانهما ليسا من اهل الشهادة فوجب - [00:06:15](#)

الحكم لان الفاسقين ليسوا من اهل الشهادة لان من اهم الاسس التي تقوم عليها الشهادة هي العدالة. والعدالة ذات فرق الفرع الاول هو الاستقامة. والاستقامة ايضا تنقسم الى قسمين الا يكون من مرتكبي الكبائر. والثاني الا يكون من المصرين على الصغائر وان يكون ذا مروءة ايضا - [00:06:37](#)

لا يكون منحطا في خلقه اذا هذا فاسق والفاسق غير عادل وغير العدل لا تقبل شهادته ولما تم الحكم وكان الشاهد وفيه غير معتبر فاصبح وجوده كعدمه فانه ينقض الحكم - [00:07:03](#)

ويرد الحق الى صاحبه. قال فوجب نقض الحكم كما لو كانا صبيين قال رحمه الله لان من شروط الشهادة ان يكون الشاهد بالغا والصبي لا تقبل شهادته ومر بنا خلاف المميز - [00:07:21](#)

قال وعنه رحمه الله تعالى وعن الامام احمد انه لا ينقض الحكم اذا كانا فاسقين. ويغرب اذا كان كافرا. يعني هناك رواية في مذهب تفسر اقول بل اذا كان كافرا ليس فيه خلاف عند العلماء - [00:07:43](#)

يعني اذا كان الشاهدين كافرين فان الحكم ينقض بلا خلاف فيما اعلم اما اذا كان فاسقين ففيه خلاف. لانهما قد شهدا على امر وقالوا نحن شهدنا بالحق وقال وعنه رحمه الله انه لا ينقض الحكم اذا كانا فاسقين ويغرم الشاهدان المال لانهما سبب الحكم - [00:08:04](#)

بشهادة ظاهرها الزور فاشبهه ما لو رجع. وشهادة الزور باطلة وسيأتي الحديث عنها ان شاء الله. في الفصل الذي يلي هذا مباشرة وهو اخر مباحث كتاب الشهادات. قال الامام والاول او لا والاول اولى هو - [00:08:30](#)

وانه ينقض الحكم لان الشهادة فيها خلل وغير معتبرة. فلو علم اصلا بان الشاهدين كانا فاسقا لم يعتد به او كانا مجنونين او كانا صبيين اذا او كان غير ناطقين او كانا لا يتقنان فهذه كذلك - [00:08:50](#)

ايضا قال والاول اولى لانهما لم يعترفوا ببطلان شهادتهما لكن تبين فقد شرط الحكم فوجب ان يقضى بنقضه كما لو تبين ان حكمه بالقياس مخالف للنص. كما لو تبين ان الحكم بالقياس يعني الاجتهاد - [00:09:10](#)

يعني لو اجتهد الحاكم وتبين ان اجتهاده يخالف كتاب الله عز وجل او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فان انه ينقض ذلك الاجتهاد لمخالفته نسا من كتاب الله او سنة رسوله يعني مما صح من سنة رسوله - [00:09:34](#)

صلى الله عليه وسلم قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ومن حكم له بمال او بضع او غيرها بشهادة زور او يمين فاجرة. هي بضع ولا بوضع قال ومن حكم له بمال او بضع او غيرها بشهادة زور او يمين فاجرة خذ هذا - [00:09:54](#)

وكلمة سنمضي فيه ان شاء الله درس كامل لانه هذا مهم. اذا ايها الاخوة هذا يتعلق بشهادة السوء والله سبحانه وتعالى حذر منها. فقال سبحانه وتعالى واجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور - [00:10:24](#)

الله سبحانه وتعالى قرن ماذا شهادة الزور؟ بماذا؟ بنهيه عن ماذا؟ بامر به اجتناب ماذا؟ لماذا قرنت بذلك؟ اجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور. الاوثان ما هي التي تعبد من دون الله - [00:10:42](#)

وما والذي يعبد من دون الله انما هو كذب وزور وافتراء على الله فان الذي يفترى على الله قد ظل سواء السبيل كما نبه سبحانه وتعالى على ذلك في سورة الانعام. اذا هنا الاية اجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور فعطف - [00:11:04](#) سبحانه وتعالى شهادة الزور على امره سبحانه وتعالى باجتنب الرجس فما وجه الاتفاق بينهما؟ لان ذاك كذب وهذا كذب. هذا افتراء وهذا افتراء. هذا زور وهذا زور اذا التقيا ولذلك يقول عليه الصلاة والسلام عدلت شهادة الزور الاشارك بالله سبحانه - [00:11:25](#) ذكر ذلك ثلاث مرات كررها في الحديث الصحيح عند ابي داوود والترمذي وابن ماجه وغيرهما. قال عليه الصلاة والسلام عدلت شهادة الزور الاشارك بالله ثم قرأ الاية اجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور. اذا شهادة الزور امرها خطير - [00:11:55](#) وهي لا شك شهادة الزور قد حرمه الله سبحانه وتعالى وهي من الكبائر بل من اكبر الكبائر لان الرسول عليه الصلاة والسلام لما قال لا اخبركم لأكبر الكبائر قالوا بلى يا رسول الله. فذكروا الاشارك بالله وعقوق الوالدين الى ان قال وشهادة الزور وكان عليه - [00:12:17](#) الصلاة والسلام متكنا فجلس فاخذ يكررها يقول الصحابة ما زال يكررها حتى قلنا يا ليته سكت. اذا شهادة الزور كم يترتب وعليها النظارة. كم من نفس تذهب بسبب شعارة الزور وكم من مال يضيع وكم من فروج تنتهك بالحرمان؟ وكم من زوجين يفرق بينهم - [00:12:40](#)

بشهادة الزور وكم من باطل ينتشر وكم من حق يتيه ويضيع الى غير ذلك من الامور فلا شك كان شهادة الزور كذب ومن يعمل بشهادة الزور سيأتي في حديثه عليه الصلاة والسلام الذي اورده المؤلف بعد قليل - [00:13:07](#) اذن شهادة الزور محرمة وهي من اكبر الكبائر ومن يشهد باطلا يكون شاهد زور ومن كان شاهد زور فانه ينصب عليه ما ذكره عليه الصلاة والسلام في قصة الذين اختصا - [00:13:30](#) عند حجرة ام المؤمنين ام سلمة فخرج عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث هو الذي سنقف عنده ونحلله ان شاء الله يعني تحليلا قدر الامكان يكون دقيقا وتأخذ منه العبر والفوائد. وهو لا شك يعتبر من - [00:13:50](#) القواعد المهمة في هذه الشريعة الاسلامية وهو ايضا يعتبر مرجعا للقاضي والمفتي بان يتخذه نبراس ويتخذ ايضا هدفا يأخذ منه ما يسير به في قضائه وفي حكمه تضيء له الطريق باذن الله سبحانه وتعالى لان الرسول عليه الصلاة والسلام وضع فيه امورا جلية. نعم - [00:14:10](#)

قال ومن حكم له بمال او بضع او غيرهما بشهادة زور يعني من حكم له بما يعني شهد شاهدان على ان هذا المال لفلان وشهادتهما باطلة والشخص اعلم انه لا يستحق المال - [00:14:39](#) فان حكم الحاكم لا يحل حراما ولا يحرم حلالا. هذه من القواعد العظيمة التي نقلت من نص الامام الشافعي رحمه الله واخذها البخاري وترجم لها في صحيحه جعلها عنوان عندما ذكر هذا الحديث فان هذا الحديث الذي سيأتي - [00:14:59](#) هو حديث متفق عليه لانه اذا حكم لانسان بحكم بان كان مالا او كذلك يعني حكم لشخص مثلا بمال. لا يجوز له ان يأخذه وهو يعلم بقراءة نفسه. ان الشهيدين - [00:15:19](#) وانه لا يستحق ذلك المال. لو اخذه يدخل في قول الله تعالى ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل فانه اكل المال بالباطل. وحكم الحاكم وان حكم لك في الظاهر فانه لا يحل لك - [00:15:36](#) ما في الباطن واذا كان محمد بن عبدالله الذي ينزل عليه الوحي بين بانه بشر وان الناس يختصمون اليه وانه يقضي على نحو مما يسمع فما بالناس بغيرك؟ كذلك ايضا - [00:15:56](#) لو شهد شاهدان على ان شخصا قتل ولي هذا الانسان قتل اباه وهو يعلم علم اليقين انهما لم يقتلا ليس ليس من حقه ان يقتاد منه. لانه بذلك يكون معتديا وظالما. لانه يعلم بانهما لم يقتلا. ولو ايضا - [00:16:14](#) شهد شاهدان على ان فلانا طلق زوجته. لا يجوز لآخر وهو يعلم بانه لم يطلقها. وان الشاهدين كاذبين لا يحق له ان يتزوج تلك المرأة. وخدوا من الامثلة الكثيرة على ذلك. اذا هذه مسألة - [00:16:34](#) نعم عقدها المؤلف في باب صغير لكنها تشتمل على كثير من الامور نتبينها ان شاء الله من فهم حديث رسول الله صلى الله عليه

وسلم. قال او بضع الوضع تعرفونه واشرت الى النكاح يعني شهد ماذا بان هذه زوجة فلان - [00:16:52](#) وهي في الحقيقة ليست زوجة له. فهذا باطل كأنهما جمع بين اثنين على الحرام وقلنا وحكم لهم الحاكم لان الحاكم ظهر له ذلك. شاهدان زكي ما ظهر فيهما شيء. والله هو الذي يتولى - [00:17:14](#)

هل يكون هذا مبيحا بان يطأ هذه المرأة ويجامعها؟ الجواب لا. هو ينكحها حراما لانه يعلم افهموا ماذا بان الشهود غير صادقين او غيرهما او غيرهما كالطلاق مثلا كما ذكرنا. يعني الطلاق او كذلك مثلا الرجعة يكذبان في ذلك - [00:17:32](#)

او في الخول او في غير ذلك من الامور الكثيرة العقول سواء كان ذلك في العقود او في المعاملات او في ساحات او في الاموال هذه الشهادة ايها الاخوة وسيأتي الخلاف بين الجمهور وبين الحنفية. نعم. قال بشهادة - [00:17:56](#)

زور او يمين فاجرة. انظروا شهادة الزور تبيننا ان الله سبحانه وتعالى ربطها ماذا لماذا بالرجس من الاوثان يعني جعلها مقارنة له لانه عطفوا عليها لاشتراكهما في الكذب وفي قول الزور - [00:18:16](#)

اما اليمين الكاذبة فهي التي مرت بنا ايها الاخوة في الايمان. وهي التي تغمس صاحبها في النار. رجل يحلف بالله سبحانه وتعالى وهو كاذب نتيجة تلك اليمين قد تحلف يميننا تظن انك صادقا فيه - [00:18:39](#)

او تحلف يميننا لا يترتب عليها ضرر بمسلم فهذه اخف. لكن ان يحلف الانسان بالله سبحانه وتعالى ويعلم انه كاذب مفتر فنتيجة ذلك انه سيلقى في نار جهنم لان هذه الغموس هي تغمس صاحبها في النار وتقذفه فيها - [00:18:59](#)

يقول مآله الى النار بشهادة زور او يمين فاجرة لم يحل له ما حكم به. لا يحل له لانه كما قلنا وكما قال الامام الشافعي وضع تلك العبارة الجميلة ان حكم الحاكم لا يحل حراما ولا - [00:19:25](#)

يحرم حلالا قال لما روت ام سلمة رضي الله عنها وارضاهها ام سلمة هي زوج رسول الله صلى الله عليه احدى امهات المؤمنين فهي هي التي روت ذلك لماذا؟ لان هذه القضية ومناسبة هذا الحديث حصلت بجوار منزله هي حجرة. هكذا كان - [00:19:47](#)

من رضوان الله تعالى عليهم ليست قصورا ولا مثلا فلل ولا بيوتا فارهة ولا شقق فخمة لا هي وريفة ربما لو رفعت يدك قليل لامست بالسقف هي تقوم ماذا؟ من جريد النخل وسعفه ومن ماذا - [00:20:10](#)

من النخل ايضا كلها مبنية من جذوع النخل وغيرها ومن الطين وتعلمون قصة الرسول في غرفة عائشة كان اذا ماذا اراد ان غمزها فقبضت رجلها واذا قام عليه الصلاة والسلام مدتها هذا كله نتيجة ان تلك الغرفة صغيرة. وما ضرهم ايها - [00:20:30](#)

اخوة كانوا اسودا في النهار رهبانا في الليل. قد اكلت الارض ركبهم وجباهم وجنوبهم واستغلوا ذلك في طاعة الله سبحانه وتعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا دينا عن ذكر الله واقام الصلاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار - [00:20:50](#)

قال لما روت ام سلمة رضي الله عنها وارضاهها ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال انكم تختصمون الي. نأخذها جزء منكم تختصمون الي اي من الخصومة. لان المحاكمة التي تكون في - [00:21:10](#)

القاضي تسمى خصومة. لماذا؟ لانه كان كل واحد من المتخاصمين يريد ان يظفر باخيه سميت خصومة كما لو اشتبك اثنان وتخاصما. لماذا؟ لان فيها مدع ومدع عليه. وكل قضية يكون فيها - [00:21:29](#)

يا مدعي ومدعا عليه يكون فيها خصومة. ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول هذان خصمان اختصموا في ربهم. بمعنى تنازع واختلف اذا سميت خصومة لما فيها من التنازع ولما فيها من الخلاف. هذا المؤلف ما جاء لان الحديث له - [00:21:49](#)

روايات قصتها انه جاء رجلان قربى حجرة ام المؤمنين ام سلمة رضي الله تعالى عنها فاختصم جاء في بعض الروايات انها اختصما في ميراث وفي بعضها في ميراث وشيء درس يعني مضى - [00:22:09](#)

فاختلف في ذلك الامر فصارت هناك جلبة اصوات. ما هي جلبة اصوات؟ ارتفعت اصواتهما فاختلفت بعضها ببعض فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهما في ذلك الموقف ليعرف ما هو السبب. اذا رجلان اختلفا - [00:22:31](#)

ومعي الخلاف كان في امر ما لي لاننا سنحتاج اليه عندما نأتي الى الخلاف بين الحنفية وبين جماهير العلماء. اذا كان الخلاف في ميراث والميراث في مال او ما يقصد به المال. اذا هو يعود ماذا الى المال؟ اختصم - [00:22:54](#)

في ذلك خرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنريد ان نسمع التوجيه الكريم الذي وجه به رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف بدأ بذلك العرض وهو عليه الصلاة والسلام الذي اوتي جوامع الكلم وقال اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي - [00:23:15](#)

من تلك الامور التي يعطيها عليه الصلاة والسلام انه نصر بالرعب وانه اوتي او اعطي جوامع الكذب. يقول كلامه اهلا وسهلا قليلا يسيرا لكنه يحمل المعاني الكثيرة. ومن ذلكم الحديث الذي سنبدأ فيه - [00:23:40](#)
شرح ان شاء الله. قال انكم تختصمون الي وانما انا بشر نقف عند هذا وانما انا بشر هذه لو اردنا ان نشرحها بكل تفصيل لاخذت الدرس. انما اداته حاصلة. في اللغة فالبلاغة وفي النحو. انما انا - [00:24:00](#)
بشر فكلمة بشر ما المراد بالبشر؟ البشر هم الخلق ونحن منهم والبشر يطلق على الجماعة وعلى الفرض اذا لما قال الرسول عليه الصلاة والسلام انما انا بشر يعني واحد من البشر - [00:24:21](#)
اذا هو كغيره من المخلوقين. لكن الله سبحانه وتعالى خصه وفضله وميزه بامور ماذا تميز بها على الاخرين؟ لكنه لم يخرج عن كونه مخلوقا وكونه بشرا وكونه عبدا من عبيد الله - [00:24:41](#)

الله سبحانه وتعالى ولذلك قال عليه الصلاة والسلام قل انما انا بشر. وهذا امتثال لقول الله تعالى قل انما انا بشر مثلك يوحى الي انما الهكم اله واحد. فمن كان يرجو لقاء ربه اخر سورة الكهف - [00:25:00](#)
انما انا بشر. اذا بشر هنا المراد به بانه مخلوق وهو عبد من عبيد الله ولذلك من الصفات التي كان يحب عليه الصلاة والسلام ان ينادى بها انه عبد من عبيد الله - [00:25:19](#)

ولذلك ذكر الله سبحانه وتعالى في مجال المدح لنبيه والتمجيد والثناء عليه. فقال سبحانه الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. اليسرى ليس بامر سهل. وهذا امر عظيم. وهذا خارق للعادة. ولا - [00:25:36](#)
يعرفه الناس ومع ذلك قال ما قال سبحانه الذي اسرى بمحمد ابن عبد الله سبحانه الذي اسرى بعده ليلا من ولما جاء سبحانه وتعالى في سورة الفرقان يتحدث ماذا سبحانه وتعالى عن القرآن وما يكون من الامور ما - [00:25:56](#)
وما ينهى وتلك المنهيات. والقتل واكل الربا واكل اموال الناس. بدأ سورة الفرقان بقوله سبحانه الذي نزل الفرقان يا القرآن على عبده ليكون للعالمين نذيرا اذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم بشر فهو يرد عليهم ما يرد عن البشر. ويمرض - [00:26:16](#)
ويصح ويجوع ويشبع وينام ويستيقظ. كل هذه الامور وغيره وسحر عليه الصلاة والسلام. ومات ودرعه مرهونة عند يهودي وكان يربط بطنه من شدة الجوع ويتعلم كما يتعلم غيره ويصيبه ما يصيب غيره - [00:26:40](#)

لكن الله سبحانه وتعالى فضله بماذا؟ بان جعله نبيا وجعل الطريق الى دخول الجنة هو عن طريقه عليه الصلاة والسلام وورقه الله سبحانه وتعالى حلما وحبا لامته ورغبة في هدايتهم وامره تعالى ان - [00:27:01](#)
ان يأخذ العفو خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. وكان جبريل ينزل عليه وينزل عليه بالقرآن. ويقول عليه الصلاة والسلام اني لم اوامر بالتنقيب عن قلوب الناس. انظروا لم اوامر بالتنقيب عن قلوب الناس - [00:27:21](#)
الله سبحانه وتعالى قادر على ان يطلعه على كل شيء. اذا هو رسول وهو لا يعلم من الغيب الا ما علمه الله وهذا هو شأن الخلق كلهم وفي مقدمتهم رسل الله - [00:27:41](#)

صلوات الله وسلامه عليهم. انما انا بشر قال انما انا بشر ولعل بعظكم يكون الحن بحجته من بعض. انظروا ايها الاخوة ولعل بعظكم هذا يتبين لنا ان الناس ليسوا على درجة واحدة - [00:27:57](#)
ففيهم الم تعلم وفيهم الجاهل وفيهم الذكي وفيهم من هو دون ذلك ومنهم من يهب الله سبحانه وتعالى فصاحة وبيانا وبلاغ ومنهم من يكون عيبا ومنهم من يكون متوسطا فهذه كلها من الله سبحانه وهو الذي يعطي الملك لمن - [00:28:19](#)
وينزعه ممن يشاء وهو الذي يعز من يشاء ويذل من يشاء. وهو الذي بيده الخير كله فهو الذي وزع تلك الارزاق فربما جعل هذا بليغا وربما تضره بلاغته. وربما جعل هذا عيا ومن الخير له ان يكون كذلك. وربما جعل هذا - [00:28:40](#)

غنية وان من عبادي من لو اغنيته لكان الفقر خيرا لك ما في الحديث. وقد يكون فقيرا ويكون لو اغني لكان الغنى في لانه يجزع ولا يصفو ويتضجر والا لو صبر الفقير واحتسب فانه يسبق الاغنياء في دخول الجنة بسبعين - [00:29:00](#)

اذا الرسول عليه الصلاة والسلام قال وانكم تختصمون اليه ولعل بعضكم شف بعضكم يكون الحمام ما معنى الحن يعني ابلغ؟ وقد جاء تفسيرها في بعض الروايات حتى في البخاري وفي مسلم. ولعل بعضكم يكون - [00:29:21](#)

الحن ليس من اللحن ولكن من البلاغة. والبلاغة ايها الاخوة هي سلاح ذو حدين قد تستخدمها فيما ينفع فيما ينفعك وينفع غيرك. فتكون خيرا ماذا وتتاب على ما يترتب وعلى تلك البلاوة وربما تستخدمها في الشر بان يكون لسانك ضربا منطلقا اه تتوارد عليك المعاني - [00:29:40](#)

كلمات فتستغلها في غير طاعة الله سبحانه وتعالى. اذا الحن ابناء. اذا لو اخذنا هذه البلاغة التي ذكر العلماء في تعريفها اكثر من عشرين تعريفا يهمننا هنا الحن يعني ابلغ. يعني ان يكون ذبيان ذو فصاحة قوي الحج الحجة اذا تكلم - [00:30:09](#)

تكلم عن ادراك تجد ان الله تعالى وهبه لسانا ناطقا لا يتلثم في الكلام. ولا يتردد يستجمع المعاني يستحضرها كأنها تتوارد بين عينيه يختار منها ما يشاء ويدع ما يشاء. اذا - [00:30:31](#)

البلاغة اذا استغلها في ماذا؟ بان في الباطن كما هنا ان يكون قوي الحججة بفصاحته وبلاغته قدرته على الكلام يستغل ذلك في الوصول الى الباطل وتنميق لا الكلام وقلب الحق باطلا والباطل حقا فان - [00:30:51](#)

هذه ستكون البلاغ وبالا عليه. وربما هذه البلاغة يستخدمها فيما ينفعه فتجده واعظا مؤثرا مدرسا موجها ايضا تجد هذه البلاغة يتوصل بها الى الوصول الى حقه وايضا ولا شك ان هذه البلاغ اذا استخدمها في طاعة الله سبحانه وتعالى وفي هداية الناس الى الخير والخذ بايديهم الى طريق - [00:31:14](#)

السعادة والسلام ستكون خيرا. اذا البلاغة كغيرها هي وسيلة من الوسائل قد تستخدمها بل لسانك هذا الناطق قد يقودك الى الجنة وربما يقود ايضا هذا اللسان الى النار لانك اذا نطقت بالشهادتين وتلذذت بطاعة الله وعملت بقوله عليه الصلاة والسلام لا يزال لسانك - [00:31:41](#)

رطبا من ذكر الله فانت بذلك قد حزت الخير كله. واذا استخدمه الانسان في معصية الله في السب والشتم والنميمة والغيبة والتعرض على الاخرين والنطق بالكلمات السيئة وربما ينطق بكلمة الكفر هذه كلها - [00:32:07](#)

ستكون وبالا على صاحبه. ولذلك لسانك حصانك. وهل يكب الناس في النار على وجوههم كما في حديث معاذ او على مناخرهم؟ فقال عليه الصلاة والسلام. يعني لما سأل رسول الله - [00:32:27](#)

ماذا؟ وانا لمؤاخذون بما نتكلم به. فقال عليه الصلاة والسلام ثكلتك امك يا معاذ فقدتك. وهذه كلمة يقولها العرب ولا تريد حقيقتها وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد السنتهم. اذا ايها الاخوة ولعل احدكم - [00:32:41](#)

يكون عنده قدرة على اقبال ما في نفسه. على ان يكون عنده القدرة على ان يظهر بان الحق معه ثم يأتي الاخر فليست لديه القدرة تجده عاجزا اما عيبا او غير متكلم او مستحيا بتنميق - [00:33:04](#)

الكلام ولذلك جاء في الحديث الصحيح ابغض الرجال الى الله الرد الخصم. وترى هذا ايها الاخوة من اسباب تحول ابي من علم الكلام الى الفقه لماذا؟ لانه لما استعرض ابغض الرجال الى الله ان الذ الخصم - [00:33:25](#)

وايضا في الحديث الاخر هلك المتنطعون المتشدقون الذين يأتون بالعبارات وغيره اتجه ماذا وازن بين العلوم والحديث القى عصا التسيير عند الفقه فاشتغل به وما سلم رحمه الله ايضا مما قيل فيه. اذا ايها الاخوة - [00:33:46](#)

هنا بلاغة اللسان قد تنفع صاحبها وقد تضره قال رحمه الله تعالى قال صلى الله عليه وسلم ولعل بعضكم يكون الحن بحجته شف لعل لعل هذه للترجي ليس الامر قد يكون قد يكون بعضك - [00:34:07](#)

ابلق وابين واقدر على اقبال الحقيقة ما في نفسي من غيره فيتضح للحاكم فيظن ان الحق معه فاقضي له بما اسمع. ها انظري فاقضي وفي بعض الروايات في نحو مما اسمع. يعني اقضي له - [00:34:29](#)

وفي بعضها من حق اخيه وتكلم العلماء في قضية اخيه وفي بعضها فاقضي له ثم جاء من مسلم المنفق على نحو مما سمع القاضي ليس لا يعلم ما في الغيب. والرسول عليه الصلاة والسلام لا يعلم الغيب. الله - [00:34:50](#)

وتعالى يقول عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من اصطظام الرسول الله سبحانه وتعالى يطلع من يشاء من خلقه على الغيب ومن ذلك رسل الله سبحانه وتعالى عالم - [00:35:10](#)

الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول علام الغيوب. فالله سبحانه وتعالى هو علام الغيوب. اذا لا الرسول عليه الصلاة والسلام هو بشر هناك من يدعي بان الانبياء يعلمون. هذا فيه الرد عليهم. هناك من يدعي بان الرسل على صلة بالله. وانهم يطلعون على الغيب - [00:35:29](#)

وانهم يعلمون ما في الغيب. وهذا كذب وافتراء. ولذلك الرسول عليه الصلاة والسلام قال لا تطروني عطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله. فاذا ادعى مدعى ان الرسل تعلم الغيب - [00:35:56](#)

وانها كذا وكذا هذا علم الغيب من اختصاص الله سبحانه وتعالى. اذا يكونون شركوا الله سبحانه وتعالى. في ماذا؟ في ذلك ولذلك قال لا تطروني الاطرا هو المبالغة هو ان ترفعه فوق مقامه لا تطروني كما اطرف الناس - [00:36:15](#)

النصارى ماذا قالوا؟ هو الله هو ثالث ثلاث هو ابن الله هذه كلها اشياء قالوها. اذا انما انظروا اداة الحصر كم انما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله. اذا هو عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:36:35](#)

نعم. الله سبحانه وتعالى له ان يطلع على امور الغيب. وله ان يطلع في اي قضية من القضايا لكن اريد بذلك ان يكون ذلك منهجا لامتة. فالرسول عليه الصلاة كما قال الله تعالى انك ميت وانهم - [00:36:55](#)

ميتون. ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون. وقد مات عليه الصلاة والسلام. وخلف واصحابه من بعده ثم والمؤمنون الى يوم القيامة. اذا هو انتهى من هذه الحياة الدنيا ولكن ماذا بقي تركته عليه الصلاة والسلام؟ التي خلفها في - [00:37:15](#)

كتاب الله عز وجل وسنته صلى الله عليه وسلم. فالحكم بهما هو سير في منهج هذه الشريعة العظيمة الغراء. اذا الرسول لا يعرف فاقضي يعني احكم بين الخصبين على نحو مما اسمع. واطنه صادقا. واطن يعني انا احكم لان هذا لبلاغته وقوة - [00:37:35](#)

بحجته وبراعته وحسن استهلاله في الكلام. ودراية لسانه اظن ان الحق معه. ظهر لي لانه استطاع ان يعبر وان يتبين من كلامه ان الحق معه. فاحكم على نحو مما اسمع ظال - [00:38:05](#)

ان الحق لهذا الذي اوتي البلاغة والفصاحة والبيع. وقد يكون الحق مع غيره قال واطنه صادقا. فمن قضيت له بشيء من حق اخيه فانما اقطع له من النار في بعض الروايات فليأخذها او فليدعها. نرجع الى ماذا؟ فمن قضيت نعود نعم فمن قضيت له - [00:38:24](#)

فمن قضيت له بشيء من حق اخيه فانما اقطع له قطعة من النار. اذا الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ان فما اقضي على نحو مما سمع هو جالس ويستمع الى الخصمين. هناك مدعي وهناك مدع عليه. والشخصان ايها الاخوة - [00:38:57](#)

الذين حصل بين حصلت مشاجرة. وتعلمون عند الاختلاف ترتفع اصوات الله سبحانه وتعالى يقول لا ترفع اصواتك فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالخبز. قول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالك. فالرسول - [00:39:17](#)

رفقا بهم وليرى ما الذي حصل. فوجد رجلين يختلفان في امر مالي في تركة تنازعا الرسول صلى الله عليه وسلم لما اورد هذا الحديث جاء في بعض رواياته فبكى كل واحد منهما. انظروا فبكى كل واحد منهما. وماذا كانت ثمرة - [00:39:33](#)

حك قال كل واحد منهم ولاخيه حقي لك فماذا قال عليه الصلاة والسلام؟ قال اما وقد قلت ما ذلك فاققسما يعني اقسما الامر لان كل من هو يدعي الحق اقسما الامر واستهما عليه وليحلل - [00:39:58](#)

كل واحد منكما صاحبنا انظر الادب النبوي. انظر الى التوجيه الكريم. لما سمع ذلك الحديث ذرفت اعينهما بالدم. وهذا ايها الاخوة يدل على طيب قلب المؤمن. اذا وجدت الانسان بكاء - [00:40:24](#)

تدل ذلك على ان في جسده مضغة ان تلك المضغة مضغة طيبة تتأثر بالخير تقبله ويظهر ذلك ماذا؟ في عينيه اذا انغمرتا بالدم ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى يخرون للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا. ويخرون للاذقان يبكون - [00:40:43](#)

ويزيدهم خشوعا. هذا نتيجة ماذا لما سمعوا كتاب الله عز وجل لما سمعوا ذلك القرآن العظيم خروا للاذقان يعني على وجوههم سجد
لماذا خشوعا وذلًا وانقيادا لله سبحانه وتعالى وطاعة الله. هذا هو شأن المؤمنين. ولذلك الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:41:09](#)
وكثير ما كررت ذلك لما مر وجمع من اصحابه يحفرون قبرا فقال عليه الصلاة والسلام اخواني لمثل ذلك فاعملوا. يعني لمثل النتيجة
انكم في النهاية كلكم سيوضع في مثل هذه الحفرة. ثم اخذ يبكي عليه الصلاة والسلام وتذرف الدموع من - [00:41:34](#)
عينيه حتى ابتلت لحيته كأنها رشت بالماء. ثم اخذ يتقاطر على الارض فبليت الارض من تحته. لماذا؟ لان انه تذكر الموت الذي قال
فيه عليه الصلاة والسلام تذكروا ما اكثروا من ذكر هذه من لذات. ولذلك ذات مرة كان جالسا - [00:41:58](#)
مع اصحابي عليه الصلاة والسلام فقال الا تستحيون من الله حق الحياة الصحابة قالوا يا رسول الله انا ان شاء الله نستحي من الله
حق الحياء وقال عليه الصلاة والسلام من استحيا من الله حق الحياء فقد حفظ الرأس وما - [00:42:18](#)
واحد وحفظ البطن وما حوى واستعد للموت والبلاء ما معنى حفظ الرأس وما وعى؟ اليس في الرأس العينان؟ والعينان؟ لماذا خلقهما
الله سبحانه وتعالى لتسير فيهما وتهتدي بهما في طريقك وتنظر وتستخدمها في الكتابة والقراءة وفي منافع كثيرة جدا - [00:42:41](#)
فهذه نعمة من نعم الله. وهذا السمع ولكن قد ينظر الانسان الى محرم. فيكون ذلك وبالانا عليه. هذه الاذن هذا السمع وهبك الله
سبحانه وتعالى لتستمع بها الى الخير الى ماذا؟ الى قراءة القرآن الى الذكر الى - [00:43:08](#)
وهو يصلي الى الواعظ الى المدرس الى كل كلمة خير وربما يتنصت الانسان بها ويستمتع بها الى الشر ويتجسس على الاخرين فتكون
وبالا عليه. هذا اللسان الصغير قطعة اللحم. الله اعطاك اياها لماذا؟ لتعبد الله سبحانه - [00:43:28](#)
وتعالى لتذكره اثناء الليل واطراف النهار. فما بالكم بمن يشتغل بالنميمة ويتعرض للمؤمنين يتكلم فيهم ويسب ويشتم ويقذف الى
ويشهد شهادة زور فهذا سيكون وبالا عليه والبطن ماذا فيه الرسول عليه الصلاة والسلام يقول من يحفظ لي ما بين فكي اللسان من
يضمن لي ما بين فكيه وما بين فخذي اضمن له - [00:43:49](#)
الجنة يعني يضمن الفرج اذا هذا هو من هو؟ الا تستحيون من الله حق الحياء؟ والحياء ايها الاخوة يردع صاحبه من ارتكاب لان
الانسان لو كان عنده شخص يخاف ويخشاه ما يفعل امامه ذنبا - [00:44:19](#)
فانت في اي مكان تختفي الله مطلع عليك. ولذلك جاء اعلى درجات مراتب ماذا الاسلام الاحسان. وهو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم
تكن تراه فانه يراك. لانه هل - [00:44:41](#)
تستطيع ان تخرج عن ملك الله؟ لا اذا انت في ملك الله. فاين تفر لانك لا يمكن ان تفر من الله الا الى الله. ففروا الى الله اني لكم منه
نذير مبين. اذا ايها الاخوة الرسول - [00:45:02](#)
عليه الصلاة والسلام بعد ان وجههما وذكر لهما ذلك الحديث ما كانت النتيجة تأثر اولًا جسديًا تأثر القلب. والقلب هذه المضغة ذلكم
النور الذي قذفه الله سبحانه وتعالى فيه الايمان صار يشع. تأثرت العين فبكى صاحبهما فدمع - [00:45:17](#)
فكانت النتيجة ان كل واحد منهما يتمنى الخلاص يقول الحق لك ولا اريد شيئا فلما رأى الرسول صلى الله عليه وسلم ان الحق غير
باد لاحدهما قال لا مما وقد كان الامر كذلك ورجعتما الى - [00:45:43](#)
ماذا الصلح الى الخير؟ فاصطلحا. اقتسم ذلك الشيء واستهما عليه وليحلل كل واحد منهم وصاحبه لانه قد يكون احدهما حاف على
الاخر او اخذ احدهما اكثر مما يستحق وهذا هو المهم ايها الاخوة - [00:46:01](#)
قال فمن قضيت له بشيء من حق اخيه فانما اقطع له قطعة من النار فليأخذها او ليدعها. ها فمن قضيت له يعني حكمت له في اي امر
من وهذا الرسول وضعه نبراس. لان الله تعالى يقول لقد كان لكم في رسوله اسوة حسنة هذا للحكام جميعا - [00:46:21](#)
فانما اقطع له قطعة من نار. ما معنى قطعة من نار؟ هل يقطع ويأتي بقطعة من؟ لا. ان مصيره ان من يفعل ذلك ماذا يكون مصيره
الى النار؟ الله تعالى يقول ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون - [00:46:46](#)
هنا في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا يأكلون الحرام والذي يأكل الربا كذلك والذي يغصب اموال الاخرين ويأكلها. والذي يتعدى كل
هؤلاء يدخلون في ذلك ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا - [00:47:10](#)

وهنا قال وانما اقطع له قطعة من نار. قطعة يعني انه يؤول مصيره مرده الى النار. واذا كان ردوا الى النار فهذا هو الظلال المبين.

وهذه هي الخسارة. فانما اقطع له قطعة من نار. جاء في بعض - [00:47:32](#)

ليأخذها او فليدعه وفي بعضها فلا يأخذها هنا ايضا فليأخذها هل معنى تخيير؟ لا. هذا تهديد ووعيد منه عليه الصلاة والسلام. انك ان

اخذت ذلك الحكم الذي حكم لك به. وانت تعلم انك لا تستحقه فمصيرك كمرر قطعة من نار. وان - [00:47:53](#)

كنت تستحق ذلك فقد اخذت حقك ولا ماذا تجاوز في ذلك ولا عدوان. هذا الحديث ايها اخوة كما ترون فيه فوائد عظيمة كيف يكون

تكون الخصومة بين انكم تختصمون الي ولعل بعضهم يكون الحن. اذا الخصومة قائمة - [00:48:17](#)

ولو لم تكن هناك خصومة لما انشأت المحاكم ولو وجد القضاة ولا غير ذلك من الامور. كذلك ايضا ولعل احدكم يكون الحن بحجة من

الآخر ايضا لو نظرنا الى هذا الحديث لوجدنا له شواهد اخرى - [00:48:43](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام وردت عنه عدة احاديث تدل على معنى هذا الحديث. ومن ذلكم وورد في قصة الرسول عليه الصلاة

والسلام لما جاء رجل جاءه رجل ورمى امرأته بشريك ابن سحمة وقال البين او حد في ظهره - [00:49:03](#)

ثم بعد ذلك نزلت الايات وحلف الرجل ثم المرأة ماذا قال الرسول عليه؟ قال انظروا اليهم جاءت به كذا وهكذا جاء شبيها بالذي رمي

به. قال لولا الايمان لكان لي ولها شيء - [00:49:23](#)

هنا لولا الايمان لكان لي ولها شأن. فالرسول صلى الله عليه وسلم ما حكم بما حكم بالظاهر. وما رجع والغى الحكم لا امر وانزله الله

سبحانه وتعالى ليكون ذلك منهجا للحكام بعده - [00:49:41](#)

يكون منهجا للحكام بعده عليه الصلاة والسلام. وايضا نجد انه عليه الصلاة والسلام ايضا وتكلم في احاديث كثيرة. ايضا تدل على مثل

هذا المعنى. يقول عليه الصلاة والسلام في الحديث المتفق - [00:50:00](#)

قال امرت انظروا ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. فاذا قالوها فقد عصى مني دماءهم واموالهم. حقنوا دماءهم. محل الشاهد

وحسابهم على الله. لانه قد يقولها دفاعا حتى لا يصيبه السيف حتى لا يقتل. وهو في قرارة نفسه كافر او منافق. الرسول له الظاهر.

قال وحسابهم على - [00:50:20](#)

فالذي يعلم خبايا الاعين الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور الذي يعلم السر واخفى سرورا قولكم واجهروا به انه عليم بذات

الصدور هو الله سبحانه وتعالى. اما الرسول فهو بشر وهو عليه الصلاة والسلام ايضا - [00:50:50](#)

يقول اني نهيت عن التنقيب عن قلوب الناس. نهى ليس مجرد انه لا ينقب فانظروا الان الى حالة الناس في هذا الزمان ماذا يفعلون

قال فليأخذها او يدعها متفق عليه - [00:51:10](#)

انا ما انتهيت حتى الان يعني نعود مرة اخرى لاننا انظر في الوقت اخشى اننا ما نأتي الى الخلاف بين العلماء اذا انا اعرض للخلاف

وان بقي وقت حقيقة اعود للتعليق على الحديث. نأتي الان الحديث كله يدور - [00:51:33](#)

حول موضوع واحد هو ان الحاكم يحكم بالطاعة. وانه لا يعلم السر ولا يعرف باطن الامور وان هذا من اختصاصه سبحانه وتعالى.

وانه اذا كان عليه الصلاة والسلام يحكم بالظاهر والله سبحانه - [00:51:49](#)

قادر على ان يطلع على ذلك. لكنه سبحانه ترك ذلك الامر هكذا. ليعمل الناس به. لانه جاء عليه الصلاة والسلام ليبين لنا الطريق الذي

نسير فيه في كل امورنا. نأتي الان - [00:52:09](#)

اذا قدر ان حاكما حكم لشخص بمسألة في مأذن او في بضع كما ذكر المؤلف. او في طلع او في نكاح او غير ذلك. والمحكوم له يعلم

انه لا يستحق ذلك. وان الشاهدين كاذبين فما الحكم - [00:52:26](#)

جماهير العلماء ايها الاخوة من الصحابة والتابعين والائمة الثلاثة مالك والشافي واحمد كل هم اجمعوا على ان حكم الحاكم لا يحل

حراما ولا يحرم حاللا نوع كان سواء كان مالا او غير مال بدليل هذا الحديث - [00:52:51](#)

وانما اقضي على نحو مما اسمع فمن قضيت له من حق اخيه شيئا فانما اقطع له قطعة من نار فليأخذها او ليدعها وفي بعض

الروايات فلا يأخذها تحذيرا منه عليه الصلاة والسلام - [00:53:18](#)

ابو يوسف خالف امامه في هذه المسألة فانضم الى جمهور العلماء رحمه الله. ابو حنيفة يفصل في هذه المسألة. فيقول ان كان المحكوم فيه مالا فلا يجوز لا يحله حكم الحاكم عملا بالحاقل بظاهر الحديث. اما لو كان نكاحا في الفروج فان ذلك جائز - [00:53:39](#) والجمهور ردوا عليه بهذا الحديث وبغيره وبقصة اللعان وهناك ادلة كثيرة جدا الجمهور ايضا قالوا هناك قاعدة اتفقنا نحن وابي حنيفة عليها على ان يحتاط فيها اكثر من الاموال هناك قاعدة يقولون يحتاط في الاطاع ما لا يحتاط في الاموال. لان الاموال يمكن تعويضه يمكن الرجوع فيها - [00:54:05](#)

لكن الوقوع في الحرام في الافظان قد يحصل ولد يكون هناك نسب اختلاطا سام اختلاطا ميان فهذه امور ليست بسهولة. لا شك ان مذهب ابي حنيفة رحمه الله تعالى مع احترامنا له. ودعائنا له بالرحمة بانه قول ضعيف - [00:54:31](#)

وان الحق بلا شك انما هو مع جمهور العلماء. نكمل المسألة افضل ثم قال ولانه خيلنا نكلم اه نكمل المسألة انا اخشى من قال ولانه يقطع بتحريم ما حكم له به قبل الحكم. ولانه - [00:54:51](#)

يقطع بتحريم ما حكم له بالعين. يعني الشخص الذي حكم له وهو يعلم انه لا يستحق. هو يعلم قطعاً انه لا يستحق. يعني انسان مثلا جاء بالشاهي واحظر مقال هذا الفل اخذ مني مبلغ كذا. او هذه السيارة التي وشهد له القاضي - [00:55:11](#)

ظهر فيهما الصلاح فحكم بالقضية قال ولانه يقطع بتحريم ما حكم له به قبل الحكم. فلا يحل له بالحكم كما لو حكم له بما يخالف النص او الاجماع. قال رحمه الله وحكي عن احمد رحمه الله رواية اخرى ان حكم الحاكم - [00:55:30](#)

ينفذ في الفسوخ والعقود ها ليس معنى ينفذ انه يحل حراما او لا يعني عقد مضى ولا يترتب عليه ضرر فيرى انه ينفذ عليه للرأي المشهور عن احمد هو الاول. لكن هذا يختلف عن قول ابي حنيفة انه يحلل الفروج وهذي من افضل الامور ايها الاخوة - [00:55:53](#)

قال ان حكم الحاكم ينفذ في الفسوق. يعني انا اعطيكم مثل يحلل الفروج يعني لو شهد شهد زور على ان فلانة زوجة لفلان على مذهب ابي حنيفة رحمه الله تحل له ما دام عند الجمهور هذا باطل ولا يجوز. ويستدلون - [00:56:14](#)

اثر ضعيف علي ابن ابي طالب ان رجلا ادعى انه تزوج امرأة وجاء بالشاه ديزور فذهبت الى علي رضي الله تعالى عنه قالت يا امير المؤمنين انهما شاهد زور فزوجني. يعني تقول اعقد لي. انا رضيت به خلاص - [00:56:33](#)

علي رضي الله تعالى عنه قال شاهدا يعني شاهده يعني قالوا هذا لم يصح عن علي من طريق صحيح ولا اصل له هذا الحديث الذي معنا هو واضح الدلالة ايها الاخوة وقاطع وقد خرج من مشكاة النبوة. لكن تعلمون - [00:56:52](#)

احكام هذه الشريعة لا يمكن ان نقصرها على ما وردت به الا ان تكون مقصورة لان الاصل في الاحكام هو التعميم فلماذا نقصر وعلى المال لا لان حتى في بعض الروايات واشياء درست يعني هذا اللي درست ما يدري ايضا معي. هل هي اموالنا وغير اموال -

[00:57:12](#)

قال وحكي عن احمد رحمه الله رواية اخرى ان حكم الحاكم ينفذ في الفسوق والعقود لانه حكم لانه حكم باجتهاده فنفذ حكمه كما لو حكم في المجتهديات والله سبحانه وتعالى اعلم. هذا هو رسول الله كما سمعتم - [00:57:33](#)

ايها الاخوة رأيتم بانه اعلنها صريحة بانه لا يعلم من الغيب الا ما علمه الله وانه في كل الامور التي فيها حلالا وحرام يقضي في الظاهر. وانه لا يطلع على سرائر الامور ولا على بواطنها - [00:57:53](#)

وانه لا يعلم من الغيب الا من ما علمه الله سبحانه وتعالى. فان الله تعالى يطلعه كما اطع غيره من الانبياء على بعض امور الغيب. لان الله سبحانه وتعالى يقول ان الله عنده علم الساعة. وينزل الغيث - [00:58:11](#)

ويعلم في ما في الارحام وما تدري نفس ما لا تكسب غدا وما تدري نفس بايظ تموت فمستثنا الله وتعالى من ذلك شيء من الامور. اذا ولذلك الرسول اعلنها عليه الصلاة فما بالكم - [00:58:31](#)

بمن يدعون من المتصوفة اصحاب المذاهب الضالة والحرف الزوال وايضا الفرق قال والمذاهب الزايغة انهم يعلمون شيئا من الغيب وانهم يصلون الى درجات يرفع عنهم التكليف انهم يبدؤون بالرموز يا الله ثم ينتهون الى هو هو وانهم ينكشف لهم من امور الغيب

وانهم يطلعون عليها - [00:58:50](#)

هذا هو كله افتراء على الله قد ظلوا السبيل في ذلك. اما الغيب فهو من اختصاصه سبحانه وتعالى الا انه سبحانه وتعالى اطلع بعض رسله كما اطلع محمدا صلى الله عليه وسلم. ومر - [00:59:20](#)

وبنا في قضايا كثيرة على بعض امور الغيب. فلا ينبغي ان يتجاوز ذلك. واذا كان هذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. فبعض الناس تجده في هذا الزمن انه يجد يتجاوز الفرس يقول لا انا عندي من اني اعلم الاشياء الخفية - [00:59:40](#)
هذه امور فيها تجاوزات فتجدهم بعضهم صاروا يخوضون فيما يعرف بالخواطر. وان له فهما في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويمضون اوقاتهم في مثل ذلك هذه كلها ايها الاخوة لا ينبغي ان تحصل انتهى - [00:59:59](#)
قال والله سبحانه وتعالى اعلم. اذا نقف عند هذا ان شاء الله ونعود ان شاء الله بتوفيق الله. اسأل الله تعالى ان ييسر لنا بعد الاسبوع القادم وايضا نكمل كتابنا وسنبدا ايضا في سنن ابي داوود ان شاء الله. وفي القواعد الفقهية ونسأل الله ان يعيننا على اتمام - [01:00:19](#)

كما اعاننا على كتاب بداية المجتهد واوشكنا الان توفيقه سبحانه وتعالى فلولا توفيقه وتسديده لنا لا نستطيع لان نصل الى ما وصلنا اليه يقول هنا قال قال الرسول صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر حتى تطلع الشمس ثم لركعتين كانت كاجر الحجة - [01:00:41](#)

وعمره قاله انا هذا سبق ان سئل عن هذا الحديث ايها الاخوة وقلت انا لا اعلم لاننا لا اعرف هذا الحديث تكلم اكثر العلماء لكن فيه من تكلم فيه له روايات كثيرة جدا حتى بعضهم من الجهال بالغ فيه يعني قال يعني اجر حجة وعمره - [01:01:09](#)
خلاص النعم هذي فيها ثواب عظيم وردت فيها حديث كثير. المنذر اذكر انه قال جيد بسم الله الرحمن الرحيم. اولاً نتم ما ورد في الحديث الذي سبق ان سئل عنه وتكرر وهو الجلوس بعد صلاة الفجر هذا ورد - [01:01:29](#)
احاديث كثيرة في فضل ذلك وما يترتب عليه من الثواب والايمان ولكن ورد قضية انه رجح بحج وعمره وله اجر حج ومعتمر آ الى غير ذلك من الالفاظ المختلفة هذا - [01:01:49](#)

اختلف فيه العلماء لكن هناك من حسنه فما دام كذلك فالحمد لله هذا زيادة خير يعني. لكن اكثر العلماء يتكلموا فيه. والسبب هي هذه الزيادة قضية حج وعمره اختلف العلماء في اما اصل الحديث فهو صحيح - [01:02:04](#)

لكن هذه الزيادة اختلف فيها هل ذلك يصل الى هذه الدرجة واختلف العلماء فبعضهم جمع طرقه كالشيخ الالباني وانتهى الى انه حديث حسن فيما اذكر يعني يقول الاخ بين لنا جزاك الله خيرا معنى الحديث اني نهيت عن التنقيب عن قلوب الناس - [01:02:22](#)
الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن اشياء كثيرة قال نهيت عن قتل المصلين لما قيل لو تقتلوا فلانا قال نهيت عن قتل المصلين اذا والرسول صلى الله عليه وسلم لما قيل له يقاتل المنافقين قال لئلا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه. المراد هنا نوه - [01:02:45](#)
اني نهيت عن التنقيب عن قلوب الناس يعني الكشف عن خباياهم واسرارهم تجد الان ايها الاخوة ان بعض الناس يتجاوز الحد. فيقول لك فلان كذا. هذا نيته سيئة. هذا يخفي امرا سيئا. هذا - [01:03:05](#)

رجل يعني احس انا كده واستنتج ان في قلبه شيئا. هذا له ظاهر وباطن. هذا لا يجوز كان عليه الصلاة والسلام يقول ذلك الكلام بانه نهى ما قاله حتى هذا من من الذين هو الله سبحانه وتعالى بواسطته بان ينقب عن - [01:03:22](#)
قلوب الناس. ولذلك تعلمون قصة ماذا خالد لما قتل الرجل الذي اعلن الشهادة؟ قال يا رسول الله ادفع بذلك شيء. قال هلا شققت عن قلبك فنحن ايها الاخوة لنا الظواهر والاصل في المؤمن انه يحسن الظن به. ينبغي ان تحسن الظن باخيك المهم ما لم يظهر لك - [01:03:42](#)

وذلك فكيف تذهب وتبحث كما هو شأن البعض؟ والله فلان رأيت كذا انا اعتقد انه كذا انه يبطل خلاف ما يظهر هذا كله من والتخميد وهذا لا يحصل منه الانسان الا على الاثم ولكن عليه - [01:04:03](#)
وهذا يخالف ايضا ما جاء عنه عليه الصلاة والسلام ان من دافع عن اخيه في ظهر الغيب دافع الله عنه سبحانه وتعالى في يوم لا يجد فيه من يدافع عنه. ومن - [01:04:23](#)

وقع في اخيه فان الله سبحانه وتعالى يتخلى عنه تتصور نفسك ذكر اخوك بسوء وانت لا تعلم الا خيرا فدافعت عنه في ظهر الغيم وقلت لا اعلم فيه الا خيرا. فهو رجل مستقيم صالح رأيته يصلي ما وجدته تجاوز - [01:04:37](#)
ما ارتكب حدا من وصرت تدافع عنه حتى وان كنت ليس لك الا الظاهر. لكن من باب ثق بانه سيأتي ان الله تعالى سيقف معك فيدافع عنك في يوم انت احوج ما تكون - [01:04:57](#)

الى من يدافع عنك. فما بالك اذا كان الذي ينافح ويدافع عنك انما هو الله سبحانه وتعالى. وعكس ذلك الذي اذا ذكر بدأ ينشر فيه ويذكر سيئاته ربما وهو طفل حصلت منه اخطأ يعيدها كان اليس الصحابة كان منهم من كان مشركا - [01:05:15](#)
وكان منهم من يصنع التمر ويعيدها ثاني الخلفاء الراشدين الذي نزل القرآن في عدة آيات مؤيدا لرأيه. وذكر الرسول وقال اقتدوا بالذين من بعد ابي بكر وعمر. اذا ايها الاخوة هذي من اخطر الامور - [01:05:37](#)
والكلام في هذا كثير جدا نعم هنا سؤال يقول الاخ هنا لو صدق ان رجلا سافر باخته وتعرض لفاسق يراوده عن اخته فيدعي يقول هل يقول زوجته كما قال ابراهيم عليه السلام - [01:05:52](#)
اختي لزوجتي سارة يعني يجوز ذلك لا الدفاع لا يعتقد انه اخته في نيتها الطلاق هذا من باب التعريض وليس مما المراد الاخر يقول الاخ صليت الظهر والعصر والمغرب والعشاء وكنت امسح على الخفين وبعد العشاء تيقنت اني لم اتوضأ قبل لبس الخفين - [01:06:10](#)

ما حكم صلاتي تعيد الصلوات سؤال يقول ما حكم استعمال السبحة التي يعد فيها بعض الناس يستخدمها ويقول انا اسفو يعني مثلا في التسبيح سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله - [01:06:33](#)
الله اكبر. ثم يتمها بلا اله الا الله وحده لا شريك له. فيحتاج الى هذه السبحة وانا لا اعتقد فيها. هذه لا اصل لها في الحقيقة الرسول عليه الصلاة والسلام كان يسبح من يامنه كانت الحجارة موجودة والخرز موجود وما كانوا يسبحون به كان يسبح بما يامنه حتى بعض - [01:06:52](#)

العلماء يقول ينبغي ان يقتصر على اليمنى وهو يعجبه التيمم في كل شيء. في تنعله وترجله وفي طهوره وفي شأنه كله. فينبغي للمؤمن ان لكنها ليست كبيرة كما يشنع بها البعض يعني وجدتها مع ان انسان فتحكم عليه بالفسق او بالمعصية لا هذه قضية لا اصل لها وينبغي للانسان ان - [01:07:12](#)
على موارد السنة لكنها ليست من الامور التي يعني يترتب عليها خلاف بين المؤمنين وتقاطع الامور التي يعني ينبغي للمسلم ان يفارق اخاه بسببها. يقول اذا غضب الرجل على اهله - [01:07:36](#)

يقول لا لها انت ناقصة العقل والدين ويكون الرد من جانبها علي لو ما الدين والعقيدة يعني تسب. اذا الله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا من غيرهم. انت قولك ناقصة عقل ودين هذا - [01:07:56](#)
جزء من حديثه عليه الصلاة والسلام عرضت علي النار ورأيت اكثرها النساء يكفرن وفي حديث اخر ليست ناقصة العقل والدين وذكر انها تحيض وانها لا تصلي الى اخره اذا انت قلت بحديث لكن انظر الى النتائج - [01:08:16](#)

انتقد تقول حقا فانظر ماذا يراك؟ هل انت اذا قلت هذا قول الرسول قد تكون هي جاهلة يعني ليست مدركة فتقول ربما تسب هذا الدين ماذا الذي انت جئت به وربما تتعرض لرسول الله فتكون انت - [01:08:34](#)
ايضا اتمت لانك ذكرت ذلك فانت ينبغي بذلك ان تستخدم اسلوب الحكمة. انتم ترون ايها الاخوة الطلاق كثر بين الناس. يعني كنا في ما مضى يندر ان نسمع فلان طلق زوجته. من انذر النادر. هذا يعتبرونه امرا غريبا. والان الاكثر تزوج فلان البارح وطلقها اليوم - [01:08:50](#)

الشهر الماضي والذي بعده. كيف حالك تقابله تهنئه بالزواج؟ طلقته. هذه تحول بيني وبين اصحابي بين شللي بين الاستراحات بين الطلعات وهكذا. فتجد كالدبكة ينقر بعضهم بعضا. ما فيه تفاهم. يعني تجد ان الانسان اذا اختلف مع زوجته يخرج. واذا غضب - [01:09:14](#)

يستعيز بالله اذا الحالة الان هي العكس من ذلك. فانت لماذا تشغل الفتيل؟ يعني تأتي بامور هي صح وكلام صحيح لكن انظر الى النتائج. لا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم. مع انهم يستحقون السب. خشية ان يسبوا الله - [01:09:34](#) فهذه خشية ان تتجاوز مع جهلها وصغر سنها وحماعتها وايضا العاقل دائما لا يستثير اهله. يحاول بالحكمة هو التي به احسن. الله تعالى يقول وعاشروهم وعاشروهن بالمعروف ولا شغل فضل بينكم وبين سبحانه وتعالى في حالة ماذا؟ اذا حصل نفرة بين الزوجين فالله فابعثوا حكما من - [01:09:54](#)

وحكم من اهله ان يريد اصلاحا يوفق الله بينهما. هذه امور معروفة في ما يتعلق باحكام الزواج يقول هذا الاخ انسان اذا فهل ينطبق عليها الحديث يقول اذا خلا يعني اذا انفرج - [01:10:20](#)

اولا ايها الاخ اذا كان هذا سبب في انه يوقعك في بعض المحظورات او في الوسوس التي ربما تشوش عليك وربما على دينك. لان بعض الناس ايضا اذا انفرد بنفسه يبدأ يبحث في امور العقيدة وهو جاهل. فتجد انه يفكر في امور - [01:10:44](#) تلك الامور قد تظهر على تصرفاته ثم ايضا في تعامله مع الاخرين فحاول قدر الامكان ان لا تخلو بنفسك. لانك اذا انفردت بنفسك سينفرد بك الشيطان. واذا انفرد بك الشيطان - [01:11:04](#)

سيجرك لقمة سائلة. فريسة يطبق فيك ما يشاء. اما اذا خلوت الى نفسك ولم يحصل منك منكر فليس ذلك بشيء. الرسول كان في غار حراء وكل انسان تمر به فترة يحب ان يخلو بنفسه وان يجلس يفكر وان يستعيد بعض الامور الى غير ذلك - [01:11:17](#) لماذا اذا خلوت بنفسك لا تجعل ذلك لتلاوة القرآن الكريم او حفظه او بعض احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتذكر بعض الامور او تفتح القرآن او تستمع الى حديث شريف هذه كلها وسائل. فلا ينبغي حقيقة ان تترك للشيطان سبيلا اليك - [01:11:37](#) يقول ما حكم واكل طعام مطبوخ بلحم بزيت خنزير لا ينبغي هذا الله سبحانه وتعالى يقول حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير. قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتا - [01:11:57](#)

او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه فسخ اوريتش فانه فسق او الا بغير علم الله. فلا ينبغي للانسان ان يفعل ايضا هنا سؤال يعني يقول ابنتي طويل هنا في بلد عربي - [01:12:15](#)

يقول ابنتي متزوجة في بلد عربي وتدرس في الجامع وقد صدر ماذا يقول من احد المسؤولين في الدين بان نقاب المرأة عادة ولا يلزم لبسه وبناء على قوله هذه مسألة ايها الاخوة - [01:12:33](#)

الحجاب الله سبحانه وتعالى نص عليها في كتابه وقرن في بيوتكم. وهذا امر مطلوب والاصل في المسلمة حقيقة انها تغال والخلاف كله يدور حول قوله تعالى ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منه. فهناك - [01:12:50](#)

قول لابن مسعود وهو قول اكثر العلماء وجوب الحجاب وان المرأة حقيقة ليس لها ماذا ان تظهر وجهها ولكن ان تنتقد لها ذلك مجرد ان تظهر عينيها. هناك من يرى ان الوجه ليس ماذا بعورة وان له ان تكشفه وان الحجاب ليس بواجب وهؤلاء - [01:13:08](#)

هم الذين يقولون خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:13:28](#)